شولتس: مكالمتي مع بوتين كانت «محبطة» لكني مستعد لتكرارها

روسيا: سنرد بالتأكيد على هجوم أوكرانيا بـ «صواريخ أتاكمس»

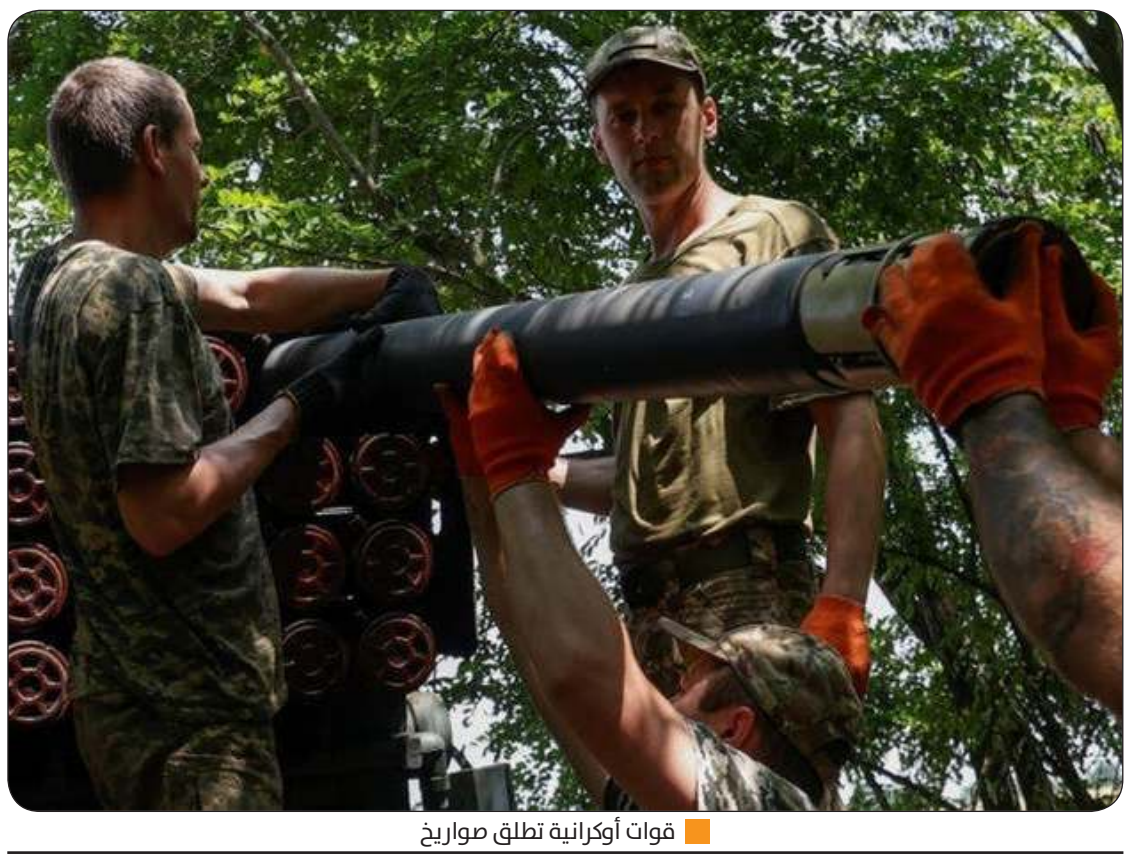
قوات أوكرانية تطلق صواريخ

قصف أوكراني سابق على منطقة بيلغورود الروسية الحدودية

«وكالات» : يوم جديد من العمليات القتالية تشهده، الخميس، الجبهات الروسية الأوكرانية.

وفي آخر التطورات، قال الكرملين، الخميس، إن روسيا سترد «بالتأكيد» على الهجوم الأوكراني الذي نفذته ليل الثلاثاء / الأربعاء كييف على مطار عسكري روسي باستخدام صواريخ أتاكمس الأمريكية الصنع.

وأكد الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف خلال مؤتمره الصحافي اليومي «سيكون هناك رد في الوقت والطريقة المناسبين».

وكان مسؤول أميركي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته: «أشارت روسيا إلى نيتها إطلاق صاروخ تجريبي آخر من طراز أوريشنيك على أوكرانيا، ربما في الأيام المقبلة».

يأتي ذلك فيما ارتفعت حصيلة الضربة الروسية التي استهدفت، الثلاثاء، مدينة زابوريجيا في جنوب أوكرانيا إلى 10 بعد العثور على جثة امرأة، وفق ما أعلن الحاكم المحلي إيفان فيدوروف، الخميس.

وأضاف فيدوروف أن شخصا واحدا ما زال تحت الأنقاض، مشيرا إلى أن 22 شخصا أصيبوا خلال الهجوم الذي أدى إلى تدمير عيادة خاصة ومبنى إداري في وسط المدينة.

ودان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي «الهجوم الوحشي» للقوات الروسية، بحسب تعبيره، ودعا الغربيين إلى تسليم أوكرانيا مزيدا من أنظمة الدفاع الجوي، بما في ذلك بطاريات باتريوت الأمريكية لإنقاذ «آلاف الأرواح» من «الرعب الروسي».

وبالمقابل، قال رمضان قديروف رئيس الشيشان، إن طائرة مسيرة أوكرانية استهدفت سطح منشأة تابعة للشرطة في منطقة الشيشان في وقت مبكر من أمس الخميس، وهي الحادثة الثانية من نوعها في أسبوع.

وكتب قديروف على تطبيق تيليجرام عن الحادث الذي وقع في العاصمة غروزني «انفجرت المسيرة في الهواء وألحقت أضرارا بالسقف وهشمت نوافذ، وأشعلت الشظايا المتساقطة حريقا صغيرا ولكن تم إخماده سريعا».

وأصيب أربعة أفراد من وحدة تحرس المنشأة بجروح طفيفة.

هذا ويعتزم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إجراء محادثات مع رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك في وارسو، أمس الخميس، بشأن الدعم الأوروبي لأوكرانيا في ضوء وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الحكم في الولايات المتحدة.

وقد يحاول ترامب، عندما يتولى الرئاسة الشهر المقبل، الضغط على أوكرانيا وروسيا للدخول في مفاوضات. على سبيل المثال، يمكنه أن يهدد أوكرانيا بوقف المساعدات العسكرية إذا رفضوا ذلك.

وعلى العكس من ذلك، يمكنه أن يحذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من زيادة الدعم العسكري لكييف في حال رفض الكرملين المفاوضات.

وعلمت «وكالة الأنباء الألمانية» أن ممثلين من عدة دول في حلف شمال الأطلسي «ناتو» يجرون محادثات سرية منذ أسابيع بشأن كيفية مراقبة وقف إطلاق النار المحتمل في أوكرانيا في المستقبل.

رجال أمن وإطفاء أوكرانيون في موقع متفحم بزابوريجيا بعد استهدافه بقصف روسي

وتفيد تقارير بأن فرنسا وبريطانيا تأخذان زمام المبادرة في هذا الشأن.

ووفقا لتقارير إعلامية غير مؤكدة، قد تكون هناك أيضا مناقشات بين توسك وماكرون بشأن نشر قوة حفظ سلام من الجنود الأجانب في أوكرانيا بعد الحرب.

من جهة أخرى أعرب المستشار الألماني أولاف شولتس عن استعداده للتحدث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرة أخرى، رغم أن مكالمته الهاتفية الأخيرة لم تسفر عن أي نتائج، فيما تجري مناقشات أوروبية –على مستوى وزراء الخارجية– حول أوكرانيا أمس الخميس في برلين.

وقال شولتس في تصريحات متلفزة الأربعاء: «كان الأمر محبطا». وأضاف: «لأنه ببساطة كرر كل صيغه مرة أخرى».

وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهتها أوكرانيا ودول شرق أوروبا بشأن المكالمة، قال شولتس إنه كان من الضروري أن يفهم بوتين أنه لا يمكنه التعويل على أن تخفض ألمانيا دعمها لأوكرانيا.

وقال شولتس إنه دعا بوتين لـ»سحب القوات حتى يتسنى ظهور أساس للتطور السلمي».

وعن هذه الدعوة، قال المستشار الألماني: «يجب أن يتم ذلك، وسأفعل ذلك مرة أخرى. ولكن يجب ألا نقع تحت أي أوهام بشأن ذلك».

وكان شولتس قد اتصل ببوتين في منتصف نوفمبر بمبادرة منه، وهي المرة الأولى منذ ديسمبر 2022.

واتهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي شولتس بفتح «صندوق الشرور» بهذه المكالمة.

هذا وتناقش وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك تقديم مزيد من الدعم لأوكرانيا، مع العديد من نظرائها وممثلة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي كايا كالاس في برلين، أمس الخميس.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية في برلين، إن الاجتماع يهدف إلى إرسال إشارة واضحة لاستمرار الدعم في ضوء التغيير الرئاسي المقبل في الولايات المتحدة. ومن المتوقع أيضا أن يشارك وزير الخارجية الأوكراني أندريه سيبيها في المناقشات جزئيا.

وبالإضافة إلى مسألة كيفية حشد المزيد من المساعدات العسكرية والمالية والإنسانية الجوهرية لأوكرانيا، قال المتحدث إنه ستكون هناك أيضا مناقشات حول عناصر مفاوضات محتملة بشأن مستقبل أوكرانيا. ومن المحتمل أن يشمل هذا أيضا مسألة الضمانات الأمنية والدولية المحتملة لوقف إطلاق النار.

وإلى جانب كالاس وسيبيها، ستستقبل بيربوك وزراء خارجية فرنسا وبولندا وإيطاليا وإسبانيا وبريطانيا.

من جانب اخر قال الرئيس الشيشاني، رمضان قديروف، إن طائرة مسيرة أوكرانية استهدفت سطح منشأة تابعة للشرطة في منطقة الشيشان، في وقت مبكر من صباح أمس الخميس، مشيراً إلى أنها الحادثة الثانية من نوعها في أسبوع.

وكتب قديروف على تطبيق تيليغرام عن الحادث الذي وقع في العاصمة جروزني «انفجرت المسيرة في الهواء وألحقت أضراراً بالسقف وهشمت نوافذ، وأشعلت الشظايا المتساقطة حريقاً صغيراً ولكن تم إخماده سريعاً».

وأصيب 4 أفراد من وحدة تحرس المنشأة بجروح طفيفة.

ولم ترد تفاصيل عن عدد من وصفهم قديروف بالضحايا وما إذا كان يشير بذلك إلى قتلى أم مصابين.

وقديروف من المؤيدين علناً للحرب الروسية في أوكرانيا .

وفي 29 أكتوبر ، اشتعلت النيران في سقف مركز تدريب عسكري في مدينة جوديرميس الشيشانية في ما بدا أنه أول هجوم أوكراني بطائرة مسيرة على الشيشان منذ بداية الحرب.

من جهته حث الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي حلفاء بلاده على توفير ما بين 10 و12 منظومة دفاع جوي إضافية طراز باتريوت قال إنها ستوفر حماية كاملة لأجوائها، وذلك بعد أن قتل صاروخ روسي 4 أشخاص على الأقل في مدينة زاباروجيا جنوبي شرقي أوكرانيا.

ومنذ الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية في فبراير 2022، تطلب كييف باستمرار من حلفائها توفير أنظمة دفاع جوي أكثر تقدما.

وقال زيلينسكي بعد اجتماع مع مسؤولين في البرلمان الأوروبي «أحيانا لا أفهم ذلك.. الجميع يفهمون أن 10–12 نظام باتريوت إضافيا لأوكرانيا ستضمن الحياة لنا وتجعل الحرب من أجل بوتين بلا معنى».

وحث زيلينسكي الحلفاء على استخدام الأموال الروسية المجمدة لدفع ثمن المزيد من منظومات باتريوت، في وقت تستعد فيه أوكرانيا لشتاء آخر من الهجمات الروسية على نظام الطاقة المدمر.

وتنفذ روسيا بانتظام غارات جوية على زاباروجيا والمنطقة المحيطة بها. وتسبب هجوم يوم الجمعة على المدينة في مقتل 10 أشخاص وإصابة أكثر من 20 آخرين.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الثلاثاء إن هجوما بطائرة مسيرة ألحق أضرارا بالغة بسيارتها الرسمية المتجهة إلى محطة زاباروجيا للطاقة النووية في جزء تحتله روسيا من المنطقة.

من جانب آخر، كشف رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان –الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي– أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي رفض اقتراحا لوقف إطلاق النار مع روسيا خلال فترة عيد الميلاد.

وكتب أوربان على منصة إكس «في نهاية فترة رئاسة المجر للاتحاد الأوروبي، بذلنا جهودا جديدة من أجل إحلال السلام. اقترحنا وقفا لإطلاق النار خلال عيد الميلاد وتبادلا واسع النطاق للسجناء»، مضيفا أنه «من المحزن» أن زيلينسكي «رفض واستبعد بشكل واضح» المقترحات.

وردا على تصريحات أوربان، سارع مستشار بالرئاسة الأوكرانية إلى نفي أن تكون بلاده «ناقشت» مع أوربان وقفا لإطلاق النار في عيد الميلاد.

وكتب دميتور ليتفين في رسالة لوسائل الإعلام «على ما جرت العادة الطرف المجري لم يتحادث مع أوكرانيا ولم يبلغ أوكرانيا بهذا التبادل مع روسيا».

جنديان أوكرانيان يجهزان طائرة دون طيار

جنود أوكرانيون في لوغانسك